

## ال فشل المالي في شركات التأمين وطرق معالجته- دراسة تحليلية -

## Financial Failure in Insurance companies- An analytical study-

رحيش سعيدة<sup>1</sup><sup>1</sup> جامعة أمحمد بوقرة بومرداس (الجزائر)، s.rahiche@univ-boumerdes.dz

تاريخ النشر: 2022/01/06

تاريخ القبول: 2022/01/03

تاريخ الاستلام: 2021/11/16

## ملخص:

تهدف من خلال هذا البحث إلى تحليل أسباب الفشل المالي في شركات التأمين وكيفية معالجته وذلك من خلال التطرق لمفهوم الفشل المالي في شركات التأمين ،أسبابه ومؤشراته بالإضافة إلى بعض النماذج الدولية لفشل شركات التأمين في الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي . وخلص البحث إلى عدة نتائج أهمها أنه تحدث حالات الفشل المالي نتيجة تضافر مجموعة من الأسباب الداخلية والخارجية ،وتختلف من شركة لأخرى أي لا يمكن تعميمها على كل الشركات كما أنه تتعدد أساليب معالجتها إلا أن الكفاءة الإدارية للمدير هي التي تمكنه من إنقاذ الشركة .

الكلمات المفتاحية: الفشل المالي، الإفلاس، شركات التأمين،

**Abstract:** This research aims to analyze the causes of financial failure in insurance companies and the most important methods of treating it by addressing the concept of financial failure, its causes and its indicators, we also touched on some failed insurance companies in some countries .

The research concluded several results ,the most important of which is that cases of financial failure occur in insurance companies as a result of a combination of internal and external causes which can't be generalized to all companies ,also there are many methods to treat the financial failure but the manager's competence is what enables him to save the company.

**Keywords:** financial failure, bankruptcy ,insurance companies.

**JelCodes :** G17,G22 .G33

## 1. مقدمة:

### 1.1 تمهيد :

يعتبر الفشل المالي من أكثر المخاطر التي يمكن أن تهدد بقاء الشركة واستمراريتها ،وقد أخذ مجالا واسعا من البحوث والدراسات الأكاديمية ،كما نال اهتمام العديد من الأطراف ذات العلاقة بالشركات نظرا للآثار الجسيمة المترتبة عنه على المستوى الكلي والجزئي، وتعتبر شركات التأمين من أهم المؤسسات المالية التي لها دور فعال في الاقتصاد فهي تقوم بدور مزدوج من خلال تقديم خدمات تأمينية للأفراد والشركات الأخرى وكذلك عمليات الاستثمار التي تقوم بها ،وهذا ما يجعلها أكثر عرضة للفشل المالي نظرا لخصوصية نشاطها وتعاملها بأموال الغير وهذا، ما تؤكده حالات الفشل التي تعرضت لها العديد من شركات التأمين على المستوى الدولي، ولذلك ارتأينا صياغة الإشكالية الرئيسية للبحث فيما يلي :

ما هي الأسباب التي تقود شركات التأمين إلى الفشل المالي ؟ وكيف تتم معالجته ؟

والتي يمكن تقسيمها للأسئلة الفرعية التالية :

- ما المقصود بالفشل المالي في شركات التأمين ؟
- ما هي المؤشرات التي يمكن من خلالها الحكم على فشل شركات التأمين ؟
- فيما تتمثل الأساليب التي تتم بها معالجة الفشل المالي في شركات التأمين ؟

### 2.1 فرضيات البحث :

للإجابة عن الإشكالية الرئيسية للبحث والأسئلة الفرعية تم صياغة الفرضيات التالية :

- الفشل المالي في شركات التأمين يعني عدم قدرتها على تعويض المؤمن لهم عند تحقق الخطر المؤمن ضده ؛
- يحدث الفشل المالي في شركات التأمين فجأة دون ظهور أية مؤشرات مسبقة؛
- السبب الرئيسي لفشل شركات التأمين يتمثل في عدم كفاءة الإدارة ؛
- يمكن معالجة الفشل المالي في شركات التأمين إذا تم الكشف المبكر عنه .

### 3.1 أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من خلال أهمية قطاع التأمين في الاقتصاد ،بل وهو القطاع الضامن لكل القطاعات الاقتصادية الأخرى وبالتالي فإن تعرض إحدى شركات التأمين للأزمات المالية

يكون له آثار سلبية عليها ، كما أن تحليل أسباب الفشل المالي في شركات التأمين قد يجنب وقوع شركات أخرى في نفس المشكل .

#### 4.1 أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث فيما يلي :

- التعرف على أهم أسباب فشل شركات التأمين ؛
- التعرف على المؤشرات التي تنبئ بوقوع شركات التأمين في الفشل المالي سواء كانت كمية أو نوعية؛

- التعرف على أهم الأساليب التي يمكن من خلالها معالجة الفشل المالي في شركات التأمين ؛
- التطرق لبعض شركات التأمين التي تعرضت للفشل المالي .

#### 5.1 منهج الدراسة :

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر ملائماً لمعالجة الموضوع وأهدافه من خلال التعريف بالفشل المالي وأهم أسبابه في شركات التأمين بالإضافة لأساليب معالجته .

#### 2.الفشل المالي في شركات التأمين – المفهوم والأسباب -

##### 1.2 مفهوم الفشل المالي والمصطلحات المشابهة له:

لقد ارتبط مفهوم الفشل بالباحث Beaver الذي يعد أول من استخدم هذا المصطلح (عماري، 2014-2015، صفحة 40)، وذلك للتعبير عن ظاهرة توقف النشاط وكان ذلك سنة 1966، ثم ظهرت العديد من الدراسات بعد دراسته في كل من بريطانيا، كندا والولايات المتحدة الأمريكية (OHLSON, 1980, p. 109) ، وعرف Beaver الفشل بأنه عدم قدرة الشركة على سداد التزاماتها المالية في تواريخ استحقاقها، بمعنى تصنف شركة على أنها فاشلة إذا ظهرت أحد الأعراض التالية : العجز عن تغطية التكاليف ، حالة السحب على المكشوف أو عدم القيام بتوزيعات الأرباح (قريشي، 2017، صفحة 5).

كما يعرف الفشل المالي بأنه إخفاق الشركة في الوصول إلى تنبؤات موثوقة نتيجة استعمال كلا من النماذج المتطورة التي تعتمد على المؤشرات المالية والتدفقات النقدية (براج، 2017، صفحة 204).

كما أن هناك العديد من المصطلحات المرتبطة بمفهوم الفشل المالي أو متداخلة معه والمتمثلة في العسر المالي ، التعثر المالي والإفلاس والجدول الموالي يبين المقارنة بينها كما يلي :

الجدول رقم (1) : المقارنة بين الفشل ، التعثر ، العسر المالي والإفلاس

الفشل المالي	التعثر المالي	العسر المالي	الإفلاس
- عبر مراحل زمنية طويلة	- قصير الأجل ؛ - ظروف طارئة ؛	- أزمة سيولة حادة ؛ - ارتباك مالي ؛	- إجراء رسمي لإعادة تنظيم الشركة ؛
- تفاعل جملة من الأسباب ؛	- اضطرابات مالية خطيرة	- العجز المؤقت أو الدائم عن الوفاء	- يتم بمقتضى حكم صادر عن المحكمة المختصة ؛
- مشاكل مالية ، إدارية وتسويقية ؛	- التوقف عن سداد الالتزامات في مواعيدها	- بالالتزامات المستحقة ينقسم إلى عسر مالي في ( قصير الأجل )	- ثبوت التوقف عن سداد الديون ؛
- التوقف كلياً عن سداد الالتزامات	- تحقيق خسائر متتالية ؛	- وعسر مالي حقيقي ( قصير وطويل الأجل )	- يتم بصفة اختيارية أو إجبارية ؛
- توقف النشاط.	- حالة سابقة للفشل المالي ولا تؤدي إليه بالضرورة .		- المحصلة النهائية للفشل

المصدر: طيب سارة ، 2016/2017 ، ص 65.

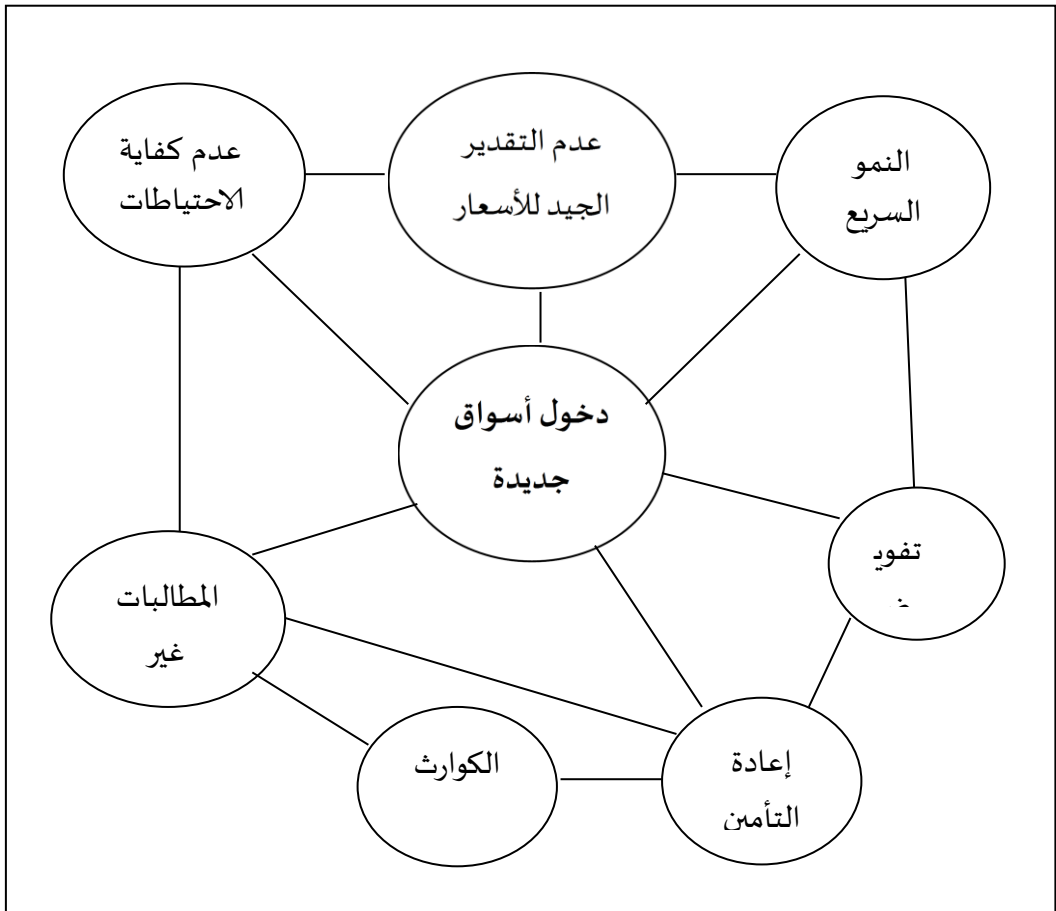
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاختلاف بين المفاهيم السابقة يكمن في توقيت حصولها أسبابها ، مظاهر كل منها ونتائجها ، بالإضافة إلى أن كل مصطلح مرتبط بالآخر ويؤدي إليه في حالة عدم اتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجته ، فمثلاً وقوع الشركة في حالة عسر مالي يؤدي بها إلى التعثر المالي الذي يسبب اضطرابات مالية خطيرة للشركة ما يجعلها تحقق خسائر مالية متتالية وتتوقف عن سداد التزاماتها في مواعيدها وهو حالة تسبق الفشل المالي ولا تؤدي إليه بالضرورة ، أما الإفلاس فهو المحصلة النهائية للفشل المالي .

## 2.2 أسباب الفشل المالي في شركات التأمين

كل الأسباب التي تؤدي لفشل شركات التأمين وإفلاسها تجتمع تحت سبب واحد رئيسي وهو عدم الملاءة المالية والتي تأخذ عدة أشكال كعدم القدرة على تسديد الديون ، انخفاض قيمة هامش الملاءة المتاح أدنى من نصف الحد الأدنى المنصوص عليه في القانون واستحالة تغطية الالتزامات المختلفة للشركة كدفع التعويضات مثلاً (Tuleasca, 2010, pp. 104-110).

و تختلف أسباب فشل شركات التأمين من شركات التأمين على الحياة والتأمينات العامة وبين شركات التأمين الصغيرة والكبيرة (EIOPA, 2018, p. 31)، و لقد تم تحديد أهم أسباب الفشل المالي في شركات التأمين بالاعتماد على دراسة أجريت على الشركات الفاشلة، فبالإضافة لأنشطة التزوير والاحتيال وعدم كفاءة الإدارة والتي يمكن إيجادها في مختلف الشركات مهما كان نوعها والقطاع الذي تنشط فيه، هناك عوامل أخرى والتي ترتبط بنشاط التأمين (Roger & others, p. 40)، والشكل الموالي يبين هذه الأسباب أو العوامل ودرجة الارتباط والتأثير بينها :

الشكل رقم (1) : أسباب الفشل المالي في شركات التأمين



Source : Roger Massey and others , p 40.

من خلال الشكل السابق يمكن القول أن أهم الأسباب والتي تؤدي لفشل شركات التأمين تتمثل في دخول الشركة لأسواق جديدة لم تقم بدراستها جيدا وبالتالي لا تستطيع فيها منافسة شركات التأمين الأخرى، ويظهر ذلك من خلال عدم التقدير الجيد لأسعار المنتجات التأمينية بالإضافة إلى عدم كفاية الاحتياطات المكونة والتي تعجز عن تغطية التعويضات بسبب حدوث كوارث معينة، والتي تؤدي إلى المطالبة بالتعويضات من طرف المؤمن لهم في نفس الفترة، كما تعتبر عدم الدراسة الجيدة لعمليات إعادة التأمين وذلك بقبول العمليات بمبالغ كبيرة والتي لا يمكن لشركة التأمين تعويضها في حالة تحقق الخطر من أهم أسباب فشلها كذلك .

كما يمكن إضافة أهم الأسباب والتي كانت سببا في فشل شركات تأمين الاتحاد الأوروبي والمتمثلة في خطر عدم كفاءة الإدارة والعاملين ،خطر الحوكمة والرقابة الداخلية ،خطر تقييم المؤونات التقنية، خطر تسيير الاستثمار والأصول - الالتزامات والتزوير والاحتيال (EIOPA, 2018, p. 31)

### 3. مؤشرات الفشل المالي في شركات التأمين وأساليب معالجته

#### 1.3 مؤشرات الفشل المالي في شركات التأمين:

هناك العديد من المؤشرات والتي من خلالها يمكن التنبؤ بالفشل المالي لشركات التأمين والتي يمكن تصنيفها إلى مؤشرات كمية ونوعية كما يبينه الجدول التالي :

الجدول رقم (2): مؤشرات الفشل المالي في شركات التأمين

المؤشرات النوعية	المؤشرات الكمية
- تغيير الإستراتيجية ( المالية و / أو الاستثمارية )	- تدهور قوة رأس المال-هامش ملاءة منخفض مقارنة بأخطار الشركة
- ظهور شركات منافسة أخرى	- نمو سريع وربحية منخفضة
- تغير نمط العمل في الشركة ( التأخير في تنفيذ خطط العمل الأصلية صياغة خطط عمل غير قابلة للتنفيذ ، نوعية رديئة للمعلومات ووقف العمل )	- تكاليف عالية وربحية منخفضة
- إستراتيجية الاكتتاب مقارنة بالمنافسين ( اختيار	- انخفاض عوائد وربحية الاستثمارات

الخطر والسعر)	
- الفشل في تنفيذ نصائح ومتطلبات مشرفي ومنظمي التأمين	- انخفاض ربحية الاكتتاب
- عدم التعاون مع مشرفي التأمين أو التأخير في إنتاج المعلومات	- الاستثمارات المركزة خاصة في الكيانات ذات الصلة
- التأثير الكبير بالمتغيرات التشريعية والجبائية	- مراجعة المؤونات ( ارتفاع أو انخفاض مفاجئ في المؤونات التقنية )
- دليل على سوء الإدارة ( خرق قواعد الاستثمار مثلا )	- انحراف كبير عن الميزانيات وخطط العمل
- تغييرات متكررة في الهيئة الإدارية ، المسيرين والأشخاص الرئيسيين	- تقارير الإيرادات
- هيكل تنظيمي جد معقد	- زيادة المطالبات ( التعويضات )
- الاندماج ، الشراء أو أي مؤشرات أخرى لصفقات والتي تسبب ضغط للإدارة	- عدد شكاوى العملاء والوسطاء ( سواء كانت مباشرة إلى المشرف هيئات حماية المستهلك أم الاستئناف أمام المحاكم )
- تقارير سلبية من المدققين وخبراء التأمين	- المكافآت غير المناسبة وهيكل الأجور
- أحكام قضائية سلبية	- زيادة توزيع فائض الأموال ( الأرباح أو أي امتصاص لمخزون الخسائر )
- التقارير السلبية ومؤشرات السمعة السيئة	- زيادة حدود المخاطرة
- تحديد أنواع إعادة التأمين المرتبة والتي تتعارض مع الممارسة العملية العادية أو التي تكون غير واضحة	- الاختلاف بين درجة المخاطرة وقدرة تحملها
- الارتباط بأنشطة غير تقليدية أو غير تأمينية ( تداول المشتقات )	- انخفاض التصنيف ( تراجع مكانتها في السوق )
	- نتائج اختبارات الفشل ( نماذج التنبؤ )

Source :Failures and near misses In Insurance , Eiopa, p 39

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك مجموعة من المؤشرات التي تظهر على شركة التأمين والتي يمكن من خلالها التنبؤ بالفشل المالي المستقبلي ،ويمكن تقسيم هذه المؤشرات إلى مؤشرات كمية و نوعية وهي مؤشرات متكاملة فلا يمكن فصلها عن بعضها فلا يمكن ظهور مؤشرات كمية دون النوعية فمثلا ظهور شركات منافسة يؤدي إلى انخفاض ربحية الاككتاب ،وإذا ظهرت هذه المؤشرات على الشركة اتخاذ الإجراءات التصحيحية وتدارك المشكل قبل تأزم الوضع والوقوع في الفشل المالي والتصفية .

### 2.3 أساليب معالجة الفشل المالي في شركات التأمين :

هناك العديد من الأساليب المستخدمة لعلاج الفشل المالي الحادث ،فقد تنفرد هذه الأساليب أو قد تتداخل حسب حالة الشركة والمشكل الذي تعاني منه ،وتجدر الإشارة إلى أن استخدام هذه الأساليب يتم بعد القيام بالدراسة الجيدة والمستفيضة لأسباب وعوامل الفشل ، ومن ثم اختيار الطرق والبدايل المناسبة للعلاج ، وتتمثل أهم تلك الأساليب فيما يلي :

- إعادة الهيكلة (إعادة التنظيم) : يقصد بإعادة الهيكلة إتباع الشركة استراتيجيات جديدة من شأنها أن تساعد على معالجة الخلل المالي والإبقاء على الشركة، ولا تقتصر هذه العملية على إعادة الهيكلة المالية فقط وإنما تمتد لتشمل إعادة الهيكلة الإدارية، وحتى تكون فعالة يجب أن يتلائم الاثنين معا (خلخال، 2017-2018، صفحة 38).

وحتى تكون عمليات إعادة الهيكلة ناجحة لابد أن يكون هناك تكامل وتناغم وظيفي( عمودي وأفقي) بين القرارات الاستثمارية والتمويلية بما يحقق التوازن النسبي بين هدي السيولة والربحية تعظيما للقيمة السوقية للشركة (طبيب، 2016/2017، صفحة 92) بالإضافة إلى أن طبيعة وشروط إعادة الهيكلة تعتمد على مواصفات وخصائص الشركة، هيكل رأسمالها وطبيعة الفشل المالي (Laurens, 2012, p. 17).

وإعادة الهيكلة هذه إما تكون إعادة هيكلة مالية من خلال إعادة تقييم كل أصول الشركة أو جزء منها بما يعكس قيمتها السوقية بوضع أفضل من قيمتها الدفترية ،تحويل كل أو جزء من ديونها إلى مساهمات في رأس المال من خلال إصدار أسهم تعادل قيمة الديون التي على



عاتقها ، أو زيادة رأس المال وذلك بإصدار أسهم جديدة لتوفير بعض السيولة وعلى الأخص زيادة صافي التدفق النقدي وذلك بزيادة التدفقات النقدية الداخلة وخفض التدفقات النقدية الخارجة ، بالإضافة إلى إعادة هيكلة الديون ، وإما إعادة هيكلة إدارية وهي مكملة للأولى وذلك بزيادة عمليات الاكتتاب و خفض التكاليف الإدارية وغيرها.

- بيع جزء أو كل أسهم الشركة الفاشلة لشخص آخر وكحالة خاصة تحويل محفظة شركة التأمين لشركة أخرى وذلك طبعاً بدون موافقة حملة الوثائق ؛
- الغلق أو التصفية النظامية للشركة الفاشلة ؛
- سحب الترخيص من الشركة (EIOPA, 2018, p. 43).
- الاندماج :ويهدف الاندماج إلى مواجهة الفشل المالي والعمل على الحد من المنافسة مع الشركات الأخرى والعمل على خفض التكاليف (الحراشة، صفحة 68).

وفي الأخير يمكن القول إن المدير المالي الناجح هو الذي يستطيع بكفاءته الإدارية إنقاذ شركته من حالة الفشل المالي ثم التصفية إلى حالة النهوض الجديد ،وبذلك لا بد من إتباع منهج جديد في إدارته المالية للشركة لغرض إحداث تغييرات إيجابية في عملها بالشكل الذي يخدم أهدافها (سجاد وآخرون، 2018، صفحة 128).

### 3. نماذج دولية لفشل وإفلاس شركات التأمين

من سنة 1982 إلى 2010 تم فشل 291 شركة تأمين في الولايات المتحدة الأمريكية بمعدل يقارب 0.5% سنويا، وتعتبر الفترة من 1989 إلى 1994 هي فترة الذروة (Stephen & others, 2013, p. 5). و ككل المؤسسات المالية التي تتحمل المخاطر ،يمكن أن تتعرض شركات التأمين للفشل المالي إذا لم يتم إدارة المخاطر والتحكم فيها بشكل كاف، وهناك العديد من حالات الفشل والتي يمكن ذكرها باختصار (Brinnan & others, 2013, p. 4) :

- **1989-1984** :العديد من شركات التأمين والتي فشلت في الولايات المتحدة الأمريكية بما فيها Mission Insurance Co و Transit Casualty Insurance Co والتي أصبحت غير قادرة على سداد التزاماتها وذلك لعدة أسباب منها عدم كفاية الاحتياطات ،عدم التسعير الجيد وغيرها.

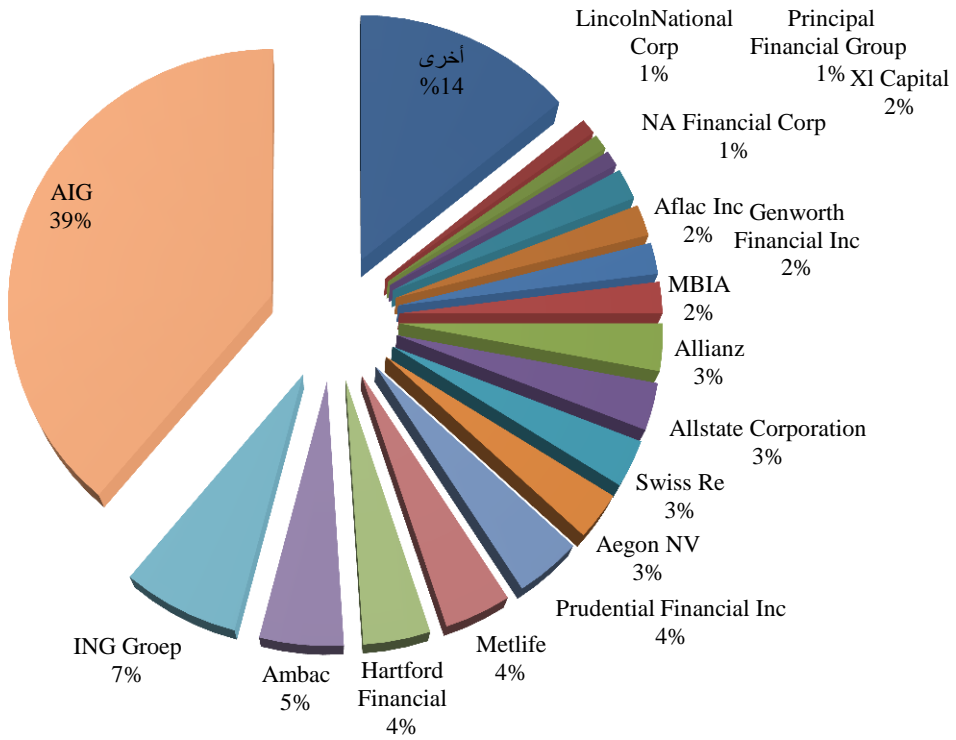
- 1992- 1994 :العديد من شركات التأمين على الحياة فشلت مثل Executive Life Insurance Co , Mutual Benefit Life Insurance Co و Confederation Life Co وذلك بسبب تركيزها على الأصول غير السائلة ونقص السيولة لمواجهة التزاماتها .
- 1999 :الاتحاد الروسي للتأمين قام بالتخلف عن السداد الانتقائي لبعض السندات ما أدى إلى ضغوط على بعض شركات التأمين والتي تحتفظ بهذه السندات، والتي مست الملاءة المالية التقنية لبعض شركات التأمين الصغيرة .
- 2000: فشلت بعض شركات التأمين اليابانية على غرار Chiyoda mutual Life Insurance Co و Kyoei Life Insurance Co و Toho Mutual Life Insurance Co والتي خضعت لإعادة الهيكلة الطوعية و التي تم إغلاقها بأمر قضائي بسبب انخفاض أسعار الفائدة المضمونة على منتجات الادخار في اليابان .
- 2002-2005 : العديد من شركات التأمينات العامة وإعادة التأمين العالمية فشلت Mutual Management Ltd Risk و Trenwick Group Ltd و Globale Rueckversicherungs AG و Converium Reinsurance ( North America) وذلك بسبب عدم التسعير الجيد وعدم كفاءة الإدارة .

كما أدت الأزمة المالية العالمية إلى انهيار العديد من شركات التأمين وتحقيق البعض الآخر خسائر مالية معتبرة ، فلقد ظهر مع بداية الأزمة الإعلان عن انهيار واحدة من اكبر شركات التأمين الأمريكية وهي المجموعة الأمريكية للتأمين ( American Insurance Group :AIG ) والتي لها عدة فروع في دول عربية وذلك سنة 2008 بخسارة سنوية تقدر بقيمة 40.8 بليون دولار سنة ،وفي اليابان أفلست إحدى شركات التأمين الكبرى، حيث تم الإعلان عن انهيار شركة ياماتولايف للتأمين على الحياة بخسائر بلغت 2.7 مليار دولار، واندماج ثلاثة شركات أخرى وهي متسوي سوميتومو، أيوي إنشورانش ومجموعة ناساي دوا على أمل أن يؤدي الاندماج إلى زيادة الأرباح وخفض المنافسة بينها، كذلك منيت أكبر شركات إعادة التأمين في العالم Swiss Re

بخسائر مالية وذلك بعد وقوعها في مشاكل مالية ، حيث أعلنت خسارة بقيمة 303 مليون فرنك سويسري (الرفاعي و عيد، صفحة 2).

والشكل الموالي يبين خسائر شركات التأمين في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بعد الأزمة المالية العالمية :

الشكل رقم (2) : خسائر شركات التأمين الأمريكية من 2007- 2009 ( بإجمالي 261.2 بليون دولار أمريكي



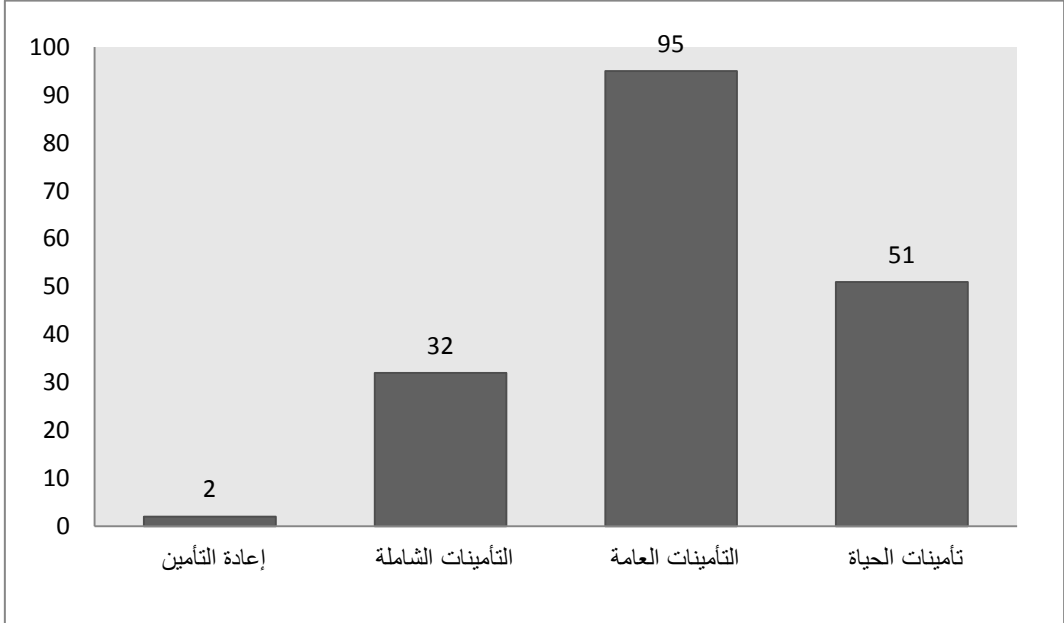
Source :Sebastian Schich, 2009, p 20.

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن شركات التأمين الأمريكية تكبدت خسائر جد معتبرة والمقدرة بإجمالي 261.2 بليون دولار أمريكي وذلك خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى 2009 والتي شهدت خلالها الولايات المتحدة الأمريكية أزمة مالية حادة وهي أزمة الرهن العقاري والتي أدت بحملة الوثائق إلى المطالبة بالتعويضات في نفس الفترة ما شكل ضغطا على شركات التأمين،

وبالتالي عدم قدرتها على مواجهة التزاماتها، وفي مقدمة هذه الشركات شركة AIG بنسبة 39 % من المبلغ الإجمالي للخسارة أي ما يقارب 102 بليون دولار وهي تعتبر خسارة جد ضخمة، ثم تليها ING Groep بخسارة قيمتها 18.28 بليون دولار، وبعدها شركة Ambac بنسبة 5 % والمقابلة لمبلغ 13 بليون دولار، ثم تتناقص الخسائر تدريجيا لشركات التأمين الأخرى لتصل إلى حوالي 2.61 بليون دولار لكل من Lincoln National Corp و Principal Financial Group و NA Financial Corp ، كما حققت مجموعة من شركات التأمين الصغيرة الحجم خسائر إجمالية بحوالي 14 % من الإجمالي أي ما يعادل 36.5 بليون دولار.

أما في الإتحاد الأوروبي فتم تحديد 180 حالة فشل مالي والتي كانت في 31 دولة أوروبية والتي اختلفت بين شركات التأمين العامة ، تأمينات الحياة ، التأمينات الشاملة وشركات إعادة التأمين وذلك خلال الفترة الممتدة من 1999 إلى 2016 والشكل التالي يبين أهمها :

الشكل رقم (3) : شركات التأمين الفاشلة في الإتحاد الأوروبي



Source : EIOPA,p 17.

يبين الشكل أعلاه أن عدد شركات التأمين الفاشلة قدر بحوالي 180 شركة فاشلة خلال الفترة الممتدة من 1999 إلى 2016 أي خلال 17 سنة، بمعدل 10.58 شركة سنويا تتنوع بين شركات تأمينات الحياة، تأمينات الممتلكات و التأمينات الشاملة وهي التي تجمع بين النوعين السابقين بالإضافة إلى شركات إعادة التأمين، إلا أن أكبر نسبة للفشل المالي كانت في شركات

التأمينات العامة بحوالي 52.8 % والمقدرة ب 95 شركة، تليها شركات التأمين على الحياة 51 شركة والمقدرة بنسبة 28.3 %، ثم الشركات الشاملة والتي مثلت 32 شركة بنسبة 17.8 % وفي الأخير النسبة الضئيلة والمقدرة 1.1 % كانت من نصيب شركات إعادة التأمين وذلك بشركتين فاشلتين فقط .

#### 4. خاتمة :

تعتبر شركات التأمين من أهم المؤسسات المالية التي تقدم خدمات لعدة أطراف ، وهي معرضة كغيرها من الشركات لعدة مخاطر ومن بينها الفشل المالي والذي يحدث لعدة أسباب سواء عامة أي تكون في كل الشركات باختلاف نشاطها كعدم كفاءة الإدارة وأنشطة التزوير والاحتيال أو خاصة أي تمس نشاط التأمين فقط كالكوارث مثلا ، أخطار الاكتتاب ، إعادة التأمين ، وهناك العديد من شركات التأمين والتي تعرضت للفشل والإفلاس في عدة دول . كما أنه يمكن معالجة الفشل وتجنب الوقوع في الإفلاس والتصفية بإتباع عدة أساليب كإعادة الهيكلة المالية أو الإدارية ، بيع جزء أو كل أسهم الشركة ، الاندماج وغيرها .

#### 1.4 النتائج : تتمثل أهم النتائج المتوصل إليها فيما يلي :

- الفشل المالي في شركات التأمين يعني عدم ملاءتها المالية أي عدم قدرتها على سداد التزاماتها والتي من بينها تعويض المؤمن لهم وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى .
- لا يحدث الفشل المالي في شركات التأمين فجأة أو بدون سابق إنذار وإنما يحدث عبر مراحل زمنية و بظهور مؤشرات كمية وأخرى نوعية والتي لا يمكن فصل كليهما وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية ؛
- تحدث حالات الفشل المالي نتيجة تضافر مجموعة من الأسباب الداخلية والخارجية، وتختلف من شركة لأخرى أي لا يمكن تعميمها على كل الشركات ومن بينها عدم كفاءة الإدارة وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة ؛

- تتعدد أساليب معالجة الفشل المالي في شركات التأمين إلا أن الكفاءة الإدارية للمدير هي التي تمكنه من إنقاذ الشركة بشرط الكشف المبكر عنه وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأخيرة.

#### 2.4 الاقتراحات :

حتى تتفادى شركات التأمين الوقوع في الفشل المالي وبالتالي الإفلاس يجب عليها القيام

بما يلي :

- لمواجهة التزاماتها والمتمثلة في حقوق المؤمن لهم في تواريخ استحقاقها يجب عليها :
  - الاحتفاظ بسيولة كافية مع مراعاة عنصر الربحية ، أي الموازنة بين كليهما ؛
  - الاحتفاظ بأقساط على حسب قدرتها التأمينية والتنازل عن الجزء الذي لا يمكن تأمينه لشركات إعادة التأمين ؛
  - استعمال أصولها بكفاءة ومحاولة التحكم في التكاليف لتحقيق عوائد أكبر .
- ضرورة تكوين ، تأهيل وتحفيز المسيرين في شركات التأمين لأن السبب الرئيسي للفشل المالي يتمثل في ضعف الإدارة وعدم كفاءتها ؛
- يجب القيام بدراسات قبل دخول أسواق جديدة ، أو إطلاق منتجات وتحديد الأسعار بدقة وغيرها.

5. المراجع :

1.5 المراجع باللغة العربية :

- المقالات :

- دلال براج. (2017). مدى امكانية البنوك الإسلامية الخطر الفشل المالي طبقا لنموذج Sherrod دراسة حالة بنك قطر الإسلامي 2008-2015 . مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية (18).

- عادل محمد توفيق الحراحشة. التنبؤ بالفشل المالي وتقييم الملاءة المالية طويلة الأجل باستخدام نموذج ألتمان – دراسة تطبيقية على قطاع النقل الجوي الإماراتي والأردني. مجلة المنهل الاقتصادي (1).
- غالب عوض الرفاعي، وأحمد غالب عيد. (بلا تاريخ). أثر الأزمة المالية العالمية على شركات التأمين العربية – دراسة تحليلية -.
- مهدي سجاد، وآخرون. (2018). الرقابة الوقائية ودورها في التنبؤ بالفشل المالي للوحدات الاقتصادية. مجلة جامعة الكوت ، 2 (1).
- الأطروحات :
- سارة طبيب. (2016/2017). دور إدارة المخاطر المالية في حماية المؤسسة الاقتصادية من الفشل المالي – دراسة حالة عينة من المؤسسات الصناعية في الجزائر. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م تخصص مالية ومحاسبة . جامعة الجزائر 03.
- سليم عماري. (2014-2015). دور تقييم الأداء المالي في التنبؤ بالفشل المالي للشركات - دراسة حالة عينة من الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية خلال الفترة 2009-2011. أطروحة ماجستير . قسم العلوم التجارية -جامعة ورقلة .
- صالح قريشي. (2017). محاولة بناء نموذج للتعثّر المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطاع البناء والأشغال العمومية بالجزائر – دراسة على عينة خلال الفترة 2005-2014. أطروحة دكتوراه طور ثالث ، تخصص مالية ومحاسبة . جامعة ورقلة.
- منال خلخال. (2017-2018). إمكانية تبني المؤسسات الاقتصادية الجزائرية نمودجا للتنبؤ بالفشل المالي –دراسة عينة من المؤسسات في قطاع الصناعة الميكانيكية للفترة 2012-2015 . أطروحة دكتوراه تخصص مالية المؤسسة . جامعة الجزائر 03.

## 2.5 المراجع باللغة الأجنبية :

### -Articles

- Laurens, F. (2012). Avoiding Financial Distress In Project Finance : A case for Implimentation of Improved Capital Structure Frameworks. SSRN Electronoi Journal .
- OHLSON, J. (1980). Financial ratios and the probabilistic prediction of bankruptcy. Journal of Accounting Research , 18 (1).
- Sebastian Schich , **Insurance Companies and the Financial Crisis** ,OCED JOURNAL :Financial Market Trends , issue 2, 2009
- Tuleasca, L. (2010). The Causes Of Insurance Companies Bunkruptcy In Romania . Romanian Economic and Business review , 5 (3).

- Reports :

Brinnan, M., & others. (2013). , *What May Cause Insurance Companies To Fail -And How This Influances our Criteria*. STANDARD & POOR'S Ratings Services.

- EIOPA. (2018). *Failures and near misses In Insurance—overview of the causes and early identification* ,. publications office of the European Union.
- Stephen, A., & others. ( 2013). *Comparative Failure experience In The US and Canadian Life Insurance And Banking Industries From 1980-2010*. Actuaries Risk and Opportunity.
- Roger, M., & others. *Insurrance company Failure*. USA: institute of actuaries ,university of Texas.